سيف عبد الفتاح: الحَوَل أصاب أبصار العرب

الثلاثاء 31 مارس 2015 12:03 م

أكد د.سيف عبد الفتاح -أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة- أن الخطاب العربي الراهن يكشف عن عوار كبير ليس فقط في واقعنا، بل أيضا في رؤية هذا الواقع وإدراكه، متسائلا أين ذهبت البصيرة في بلادنا.. بل أين ذهب البصر؟

قال عبد الفتاح -في مقاله بموقع "مصر العربية" تحت عنوان "الحول العربي الكبير، صمت الدول العربية عن أفعال الحكام"-: ألا يرى الثرثارون المتنطعون ما تفعله الأنظمة العربية كل يوم من مخاز ومآس حتى يتناسوا كل هذا وينطلقوا في ملهاة ومسلاة جديدة من نسج الأساطير وبيع الأوهام، وقلب الحقائق، وتلبيس إبليس؟ يتضافر الفعل والخطاب اليوم ليرسما صورة متكاملة من مشهد "الحول العربي الكبير".

وأضاف: هؤلاء الحكام المتحكمون يتربعون لعقود على رءوس الشعوب والبلاد والثروات، ويزعمون قيامهم على إدارة شئونها، وحماية أوطانها وأراضيها، وحفظ أمنها القطري والقومي، والدفاع عن مقدراتها وثرواتها، والعمل على تنميتها ورخائها، بل السهر على ذلك، ولكن كل ذي عين لا يرى إلا مقلوب هذا كله.

وختم: هذه هي حقيقة الحال وخيبة الآمال التي نعيشها وتهيمن علينا، فلماذا هذه الزفة الكذابة؟، إنه (الحول) الذي أصاب النظر العربي منذ زمن ولا يزال يتسع.